الجمعة ٥ /نيسان /٢٠٢٤

ثلاثة سيناريوهات للانتقام الإيراني.. إسرائيل على أهبة الاستعداد بعد عملية القنصلية في سورية؛ بوتيرة متسارعة: الولايات المتحدة وإسرائيل تستفزان إيران وتدفعانها إلى المواجهة؛ ماذا لو تحول الأردن إلى ساحة لـ "محور المقاومة"؛ عطوان: هل اتّخذ خامنئي قرار الثّأر ولماذا لا نستبعد دُخول الأسد وأذرع المُقاومة في الحرب المُتوقّعة قريبًا؟ ولماذا هَدَّد "حزب الله العِراق" باجتِياح الحُدود الأردنيّة بـ ١٢ ألف مُقاتل مُسلّح؟ "الشاباك" يعلن توقيف خلية كانت تخطط لاغتيال بن غفير؛ للمرة الأولى: بايدن يدعو نتنياهو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة؛ "أكاذيب وادعاءات قذرة".. لوموند تكشف عدم صحة رواية قطع رؤوس ٤٠ طفلاً إسرائيليًا؛ منظمة: مذبحة في غزة قتلت ١٠٦ مدنيين تشكل جريمة حرب؛ هآرتس: طبيب إسرائيلي يكشف عن فظائع ترتكب بحق أسرى غزة! غالبية الناخبين البريطانيين تؤيد فرض حظر على بيع الأسلحة لإسرائيل؛ رسالة لقضاة ومحامين بريطانيين تحذر من مواصلة تسليح إسرائيل وخرق القانون الدولي! أفول حقبة أردوغان: ما الذي ينتظر العلاقات الروسية التركية! أول عضو في الناتو يعلن رفضه المساهمة في "صندوق المساعدات العسكرية لأوكرانيا"؛ روسيا تُعد الوثائق اللازمة لمحاكمة أوكرانيا في لاهاي؛ طريق خطير لخفض التصعيد؛ جيش بولندا يستعد لدخول أوكرانيا؛ بعد ٧٥ عاما لا يزال حلف "الناتو" حبيس العصر النووي.. حان الوقت لإرسال القوات لأوكرانيا! ترامب يهدد الاقتصاد الأوروبي بـ"صدمة ثلاثية"! عالم أزهري يكشف عن عدد كبير للملحدين في مصر..؟!!

الموضوع الرئيس: ثلاثة سيناريوهات للانتقام الإيراني.. إسرائيل على أهبة الاستعداد بعد عملية القنصلية في سورية... بوتيرة متسارعة: الولايات المتحدة وإسرائيل تستفزان إيران وتدفعانها إلى المواجهة... ماذا لو تحول الأردن إلى ساحة لـ "محور المقاومة"... عطوان: هل اتّخذ خامنئي قرار الثّأر ولماذا لا نستبعد دُخول الأسد وأذرع المُقاومة في الحرب المُتوقّعة قريبًا؟ ولماذا هَدَّد "حزب الله العِراق" باجتِياح الحُدود الأردنيّة بـ ١٢ ألف مُقاتل مُسلّح..؟!!

أكد منسق الاتصالات الاستراتيجية في البيت الأبيض جون كيربي، أن واشنطن تشعر بالقلق من احتمال نشوب حرب واسعة النطاق بين إيران وإسرائيل بعد استهداف تل أبيب القنصلية الإيرانية

في دمشق. وقال كيربي لقناة **سي إن إن**: **نعم، نحن قلقون للغاية.** في الواقع، كان أحد الأشياء التي تحدث عنها نتنياهو والرئيس بايدن اليوم (أمس) **هو وجود تهديد حقيقي للغاية من إيران لإسرائيل.**

وتوجه الجيش الإسرائيلي للمواطنين في إسرائيل بالتروي وعدم الذعر والهرع إلى المتاجر وسحب الأموال من الصرافات الآلية، تحسبا لرد إيراني محتمل على استهداف قنصليتها في دمشق. وقال **المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي**، أمس، إن **"تعليمات الجبهة الداخلية لا تزال دون تغيير، ولا داعي للذعر والهرع إلى المتاجر وسحب الأموال من الصرافات الآلية ".** **وأضاف** أنه **"سيتم تحديث التعليمات وفق الحاجة والتطورات أولا بأول".** وأفادت وسائل إعلام عبرية في وقت سابق بأن الإسرائيليين يتوافدون إلى المتاجر لشراء المواد التموينية تحسبا لرد إيراني محتمل على هجوم قنصلية إيران لدى دمشق. **وحذر البنك المركزي في إسرائيل، البنوك من ازدياد الإقبال على سحب الأموال النقدية خشية هجوم إيراني محتمل، بحسب روسيا اليوم.**

وأبرزت صحيفة العرب: تأهب في إسرائيل توجّسا من انتقام إيراني لاستهداف القنصلية.. استدعاء الاحتياط ووقف إجازات الجيش وتعطيل نظام جي بي أس. ووفق الصحيفة، يأخذ الإسرائيليون على محمل الجد تهديد المسؤولين الإيرانيين بالرد على استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق ما أدى إلى مقتل قيادات بارزة في الحرس الثوري، **في وقت أعلن فيه الجيش الإسرائيلي استدعاء الاحتياط ووقف منح الإجازات لجميع الوحدات القتالية وإجراءات احترازية أخرى مثل تعطيل نظام تحديد المواقع العالمي (جي بي أس) وفتح الملاجئ. وقال الجيش: "وفقا لتقييم الوضع، تقرر إيقاف الإجازات مؤقتا لجميع الوحدات القتالية التابعة لجيش الدفاع الإسرائيلي". وأضاف في بيان أنه "في حالة حرب وأن نشر القوات يخضع لتقييم مستمر وفقا للاحتياجات". وتابعت العرب أنّ التهديد الإيراني مختلف هذه المرة؛ ففي السابق كان الاستهداف الإسرائيلي للوجود الإيراني في سورية يتم ضد مواقع غير معروفة، لكن الآن طال الاستهداف مقرا دبلوماسيا سياديا، ما يفرض على طهران الرد. ولا يُستبعد أن يرد الإيرانيون في ما تبقى من العشر الأواخر من رمضان لإكساب الأمر بعدا دينيا لدى أنصارها والإيحاء بأن ما تقوم به بشكل مباشر أو عن طريق وكلائها في المنطقة هدفه نصرة الدين. وقال عاموس يادلين إن "إيران قد تختار الجمعة (اليوم)، وهو الأخير في شهر رمضان ويوافق يوم القدس الذي تحييه سنويا، للرد على غارة دمشق إما مباشرة أو من خلال أحد وكلائها".** أما **المعلق العسكري للقناة ١٣ العبرية الخاصة** ألون بن ديفيد، فقال إن **"إسرائيل تدرك أن الإيرانيين أكثر تصميمًا هذه المرة على الرد من المرات السابقة".**

وأبرزت الأخبار اللبنانية: إسرائيل مستنفرة: مراوحة «العاجز». وبحسب الصحيفة، تترقّب إسرائيل، بقيادتيها السياسية والأمنية، الردّ الإيراني، الذي يبدو أن هنالك إجماعاً في إسرائيل، وفي دول المنطقة والعالم، على أنه واقع لا محالة، مع اختلافات في تقدير شكله ومداه، وما سيؤدّي إليه.

نقلت **قناة كان** العبرية عن مصادر سياسية، قولها إن «الأيّام المقبلة ستكون متوتّرة للغاية، مع اقتراب نهاية شهر رمضان وعملية الاغتيال في دمشق المنسوبة إلى إسرائيل»، مضيفة أن هنالك «استعدادات عالية في إسرائيل والعالم لاحتمالية قيام إيران بشن ردّ انتقامي».

ونقلت صحيفة معاريف الإسرائيلية عن مسؤول عسكري إسرائيلي سابق تقديراته لثلاثة سيناريوهات محتملة للانتقام الإيراني بعد الغارة على القنصلية بدمشق، داعيا إلى الاستعداد جديا لأي تهديد. ونقلت الصحيفة عن **القائد السابق لفرقة دائرة الرقابة الداخلية اللواء المتقاعد نوعام تيفون**، قوله إنه "بعد ٧ تشرين الأول، الدرس الأول هو أنه يجب الاستعداد بجدية في مواجهة أي تهديد، وتقييم كيفية الرد الإيراني المتوقع". **وأكد تيفون** بمقابلة **إذاعية** أنه "بمجرد الاستعداد بجدية، فإننا نقلل من فرصة التعرض لإصابات خطيرة. **نحن في جيش الدفاع الإسرائيلي بحاجة إلى الاستعداد، لثلاثة تهديدات: أولا** التهديدات الباليستية التي تشمل إطلاق الصواريخ والقذائف من جميع الأماكن التي يمكن إطلاقها، بما في ذلك من إيران؛ **السيناريو الثاني** يشمل عملية برية، وهنا أيضا نحتاج إلى الاستعداد لذلك على محمل الجد؛ و**السيناريو الثالث**، يجب أن يتم الاستعداد في جميع أنحاء العالم"، في إشارة منه إلى إمكانية استهداف البعثات الإسرائيلية في الخارج.

من جهة أخرى، **أشار تيفون** إلى أن **"الجيش الإسرائيلي ينتصر في الشمال تكتيكيا لكنه يخسر استراتيجيا لأنه تم إخلاء الشمال من سكانه، فيما الحكومة الإسرائيلية لا تعمل، ولم تنشئ حتى إدارة لسكان الشمال". وأضاف: "نحن بحاجة إلى تجنب حرب على جبهتين**، أي حرب شاملة.. ما يحدث في الشمال هو أن طوال الوقت، يحافظ كل من إسرائيل وحزب الله على تبادل الضربات دون عتبة الحرب، **ومن المشكوك فيه أن إيران الآن، خاصة مع الوجود الأمريكي المكثف هنا في المنطقة، ترغب في بدء حرب شاملة.. وقد تحدثت عن ذلك بالفعل"، وأضاف: "أما بالنسبة للانتقام، فهذا أمر آخر لذلك علينا الاستعداد بجدية شديدة".**

ودعت الخارجية الفرنسية أمس، **كل الأطراف** إلى ضبط النفس، مشددة على ضرورة تفادي أي تصعيد بعد الغارة الإسرائيلية على القنصلية الإيرانية في دمشق. ووسط تهديدات طهران بالرد القطعي على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق، **أعلن الجيش الإسرائيلي الأربعاء، تعزيز منظومة الدفاع الجوي "نظرا لتقييم الأوضاع".**

وأجاب تعليق في صحيفة **إيزفيستيا الروسية، عن السؤال: لماذا يُستبعد أن تتورط إيران بشكل مباشر في حرب ضد إسرائيل؟** فالولايات المتحدة وإسرائيل تحاولان جرّ إيران إلى حرب إقليمية، على خلفية القتال في قطاع غزة. في الأول من نيسان، شنت القوات الجوية الإسرائيلية غارة جوية قوية على القنصلية الإيرانية في دمشق. **ونتيجة لذلك**، قُتل العديد من القادة الكبار في الحرس الثوري الإسلامي.

وترفض إسرائيل تحمل المسؤولية عن الهجوم. وفي الوقت نفسه، ألقت طهران بمسؤولية الهجوم على الولايات المتحدة. وعلّق الباحث السياسي، في كلية الاقتصاد بجامعة الصداقة بموسكو، فرهاد إبراهيموف، بالقول:

"تواجه القيادة السياسية الإيرانية مهمة صعبة، لأن الهجوم الأخير على القنصلية الإيرانية من قبل القوات الإسرائيلية بمثابة صفعة على وجه إيران. فقد ضربت إسرائيل القنصلية تحديدًا في الأول من أبريل. في هذا اليوم يجري الاحتفال بالذكرى الخامسة والأربعين لتأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية". وبرأي إبراهيموف، وجهت تل أبيب هذه الضربة لتظهر استعداد إسرائيل لـ "فعل أي شيء". وبطبيعة الحال، تجد طهران نفسها في وضع صعب، لأن هذا يشكل إلى حد ما ضربة لسمعة البلاد في الشرق الأوسط. **وغياب الرد الجدي سيعني ضعف طهران، لكنه من ناحية أخرى قد يتسبب في حرب واسعة النطاق بين أطراف الصراع.** رغم أن إيران لديها الآن أهداف مختلفة تماما، على سبيل المثال، تطوير العلاقات الاقتصادية مع الجنوب العالمي وروسيا والصين، كما يتضح من انضمامها مؤخرا إلى منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس.

ومع ذلك، **بحسب إبراهيموف، من الضروري أن نأخذ في الاعتبار حقيقة أن إيران ترد عمليًا على إسرائيل والولايات المتحدة من خلال وكلائها في المنطقة: حزب الله وأنصار الله (الحوثيين).**

ورأى تسفي برئيل في صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أنّ قواعد اللعب التي تديرها إسرائيل في الملعب السوري بدأت تتغير منذ كانون الأول، عندما قتل راضي موسوي في قصف نسب لإسرائيل قرب دمشق.... **لكن الضربة المباشرة للقنصلية الإيرانية في دمشق، التي قتل فيها قائد "فيلق القدس" في سورية ولبنان الجنرال محمد رضا زاهدي، ونائبه محمد هادي رحيمي، وحسين إمام الله، وهو من المستشارين الإيرانيين الكبار في سورية وأربعة قادة آخرين، تعتبر تحطيماً لقواعد المواجهة؛ هذه الضربة قد تستدعي من إيران رداً مختلفاً عن خطاب التهديدات الذي ميز سياسة طهران حتى الآن؛ ويبدو أن الفرق المهم هذه المرة يكمن في السابقة التي قامت فيها إسرائيل** (ربما يمكن التنازل عن الوصف الفارغ "عملية نسبت لإسرائيل") **بمهاجمة مبنى حكومي لإيران وليس قاعدة عسكرية سورية تضم ضباطاً إيرانيين أو منشأة لحزب الله "تستضيف" مستشارين ومدربين إيرانيين؛**

وهكذا تحطم ما اعتبر "هامش الإنكار" الذي مكن إسرائيل من التنصل، أو على الأقل عدم المصادقة بأنها تقف من وراء الهجوم. لم تعد إيران تختفي وراء الستارة المريحة التي سمحت لها بالقول إن الهجوم جزء من الحرب بين إسرائيل وحزب الله، أو أن إسرائيل هاجمت أهدافاً في سورية لا صلة لها بها (لذلك، لا يعتبر هذا مساً مباشراً بها، يقتضي منها الرد عليه). ولكن نفس "هامش الإنكار"

هذا تم خرقه مرات كثيرة في السابق؛ إسرائيل هي التي استعرضت قدرتها الاستخبارية عندما عرضت مكتبة الأقراص التي سرقتها من الأرشيف الإيراني، وأن النشاطات المنسوبة لإسرائيل أضرت بشكل مباشر بأهداف في إيران، ومن بينها قتل شخصيات إيرانية رفيعة في إيران؛

وتابع الكاتب: يبدو أن رد إيران على تصفية علمائها يجب فحصه بمنظار عسكري؛ وقد تم التعبير عن ذلك في زيادة نطاق تخصيب اليورانيوم ورفع مستوى التخصيب، ومنع الرقابة الكاملة على المنشآت النووية، وبشكل عام استعراض صارخ لقدراتها التي لم يتوقف تطبيقها، بل ازداد رغم الأضرار التي أصابت المشروع النووي. والسؤال المطروح الآن هو: هل سيفعل اغتيال زاهدي ما لم يفعله اغتيال سليماني؟ أي هل ستتنازل إيران عن قواعد المواجهة التكتيكية التي تتبعها والتي تسمح لها بالحفاظ على مكانتها الاستراتيجية، وتنتقل إلى الهجوم المباشر الذي يضعها أمام إسرائيل، بل وأمام الولايات المتحدة؟ عملياً، هذا هجوم سيفصلها عن محور المقاومة، الذي تلعب فيه دور المساعد والموجه والمستشار والممول، وستفتح جبهة مستقلة، ستحولها إلى هدف.

وزاد الكاتب الإسرائيلي: لإيران قدرة على استخدام مبعوثيها وتحويلهم إلى شركاء كاملين في حربها إذا قررت شن هذه الحرب. في هذا الأسبوع مثلاً، خاف الأردن من البيان الذي أصدره المسؤول العسكري في مليشيا حزب الله – العراق، أبو علي العسكري، الذي جاء فيه بأن قواته مستعدة لتسليح وتدريب ١٢ ألف مقاتل في الأردن، سيذهبون إلى محاربة إسرائيل. حتى إن العسكري يملك خطة لضرب العلاقة بين الأردن وإسرائيل وفصل الشوارع الرابطة بين الدولتين ومنع نقل البضائع، لأنه "إذا كانت نشاطات المليشيات في العراق تحرج الحكومة العراقية، فيمكننا إيجاد البدائل المناسبة"، حسب تعبير الناطق بلسان المليشيا علي فضل الله.

ولفت الكاتب إلى أنّ رئيس الحكومة العراقية يتوقع أن يلتقي الرئيس الأمريكي بعد عشرة أيام تقريباً. وقد سارع إلى الإعلان بأن دولته لن تسمح بمشاركة القوات العراقية في دول أخرى. في الأردن نفسه، الذي يكافح منذ أسبوعين المظاهرات ضد إسرائيل، تم عقد نقاشات عسكرية مستعجلة استعداداً لسيناريو تتحول فيه المملكة إلى ساحة جديدة لـ "محور المقاومة". أيضاً ازدياد نشاطات الحوثيين في البحر الأحمر يعتبر خياراً، لكن هذا يرتبط باستعدادهم لتحمل ضربات أقسى بكثير مما يتعرضون له من قوات التحالف البحري الذي شكلته الولايات المتحدة.

وأردف برئيل: إن استخدام حزب الله كقوة للرد على تصفية زاهدي ما زال يعتبر التهديد الأكبر الذي يمكن لإيران وضعه. ولكن القيود السياسية والاستراتيجية التي تقيدها في لبنان وترسم حدود المواجهة بين إسرائيل وحزب الله لم تتغير بسبب عملية التصفية. بالأساس، تعمل طهران داخل معادلة استراتيجية ليس لها، خلافاً لإسرائيل، دولة عظمى شريكة تنضم إليها في حالة الحرب، إذا ما

هاجمتها القوات الأمريكية؛ **إيران لا يمكنها الاعتماد حتى على روسيا** (التي سارعت إلى عقد مجلس الأمن بعد تصفية زاهدي) **كي تلغي اتفاق التنسيق مع إسرائيل، الذي توجد في إطاره لإسرائيل حرية في سماء سورية.** هذه الاعتبارات، **يمكن أن تلزم إيران في هذه الأثناء في التمسك برد تكتيكي لا يضعها في محل الاختبار، أو يعرض ذخرها للخطر.**

وختم الكاتب بأنه يجب التساؤل أيضاً عن الفائدة التي تجنيها إسرائيل من هذه التصفيات الشخصية، التي لم تنجح حتى الآن في أحداث أي تغيير في سياسة إيران، سواء في مجال الذرة أو في ساحة الحرب في سورية ولبنان. في الحقيقة، قلصت إيران في شباط عدد القادة من المستوى الأعلى والمتوسط الذين يخدمون في سورية، ولكن لا ينقصها القادة المدربون من ذوي التجربة، الذين يمكنهم في أي لحظة ملء الفراغ الذي تركه القادة الذين قتلوا أو ماتوا بشكل طبيعي. صحيح أن هناك قادة مثل سليماني، الذين يخلق غيابهم فجوة في القيادة ويصعب ملؤها أحياناً، ولا نعرف كيف كانت جبهة لبنان أو العراق ستكون لو ما زال على قيد الحياة. **ولكن حقيقة أن وريثه إسماعيل قاآني** هو شخص باهت نسبياً وقدرته كقائد واستراتيجي أقل من قدرة سلفه، **لا تؤدي إلا إلى تقوية صناع القرار في حرس الثورة الإيراني الذين يخضعون هم أنفسهم لاعتبارات سياسية للزعيم الأعلى علي خامنئي.**

وبعدما استعرض عبد الباري عطوان في رأي اليوم، تهديدات المُرشد خامنئي بالرّد القاسِي على العُدوان الإسرائيلي الذي استهدف القنصليّة الإيرانيّة في دِمشق، **تساءل:** هل سنصحو صباح الغد الجمعة على قصفِ الصّواريخ والمُسيّرات للعُمق الفِلسطيني المُحتل والمُدُن والبُنى التحتيّة الإسرائيليّة احتِفالًا بيوم القدس العالمي، وتزامنًا مع ليلة القدر المُباركة، وتَيَمُّنًا بانتِصار معركة بدر العظيمة، **أم أنّ الرّد العسكري سيتأجّل بضعة أيّام؟ وهُناك سُؤالٌ آخَر لا يقلّ أهميّةً وهو عمّا إذا جاء الرّد الانتِقامي مُباشِرًا من قِبَل الحرس الثوري الإيراني أم عبر الأذرع العربيّة الحليفة في جنوب لبنان والعِراق واليمن، أم من الاثنين معًا؟**

وتابع المحلل أنّ الحرب القادمة إذا ما بدأت فلا حاجة لعُنصر المُفاجأة، وربّما ليس من الحكمة العسكريّة، والسياسيّة، التّأجيل، **فالقرار بإطلاق المِئات، وربّما الآلاف، من الصّواريخ والمُسيّرات لضرب العُمق الإسرائيلي، أو حتّى باستِهداف أحد السّفارات الإسرائيليّة سواءً في مِنطقة الخليج أو مناطق أُخرى في العالم، جرى اتّخاذه من قِبَل المجلس القومي الإيراني الأعلى الذي عقد اجتماعًا طارئًا فور وصول أنباء الهُجوم على القنصليّة الإيرانيّة في دِمشق، واغتيال جنرالات الحرس الثوري السّبعة، بحُضور القيادتين العسكريّة والسياسيّة، ومُباركة السيّد خامنئي، حسب ما ذكر مصدر مُقرّب من المجلس. وأضاف عطوان:**

لا نستبعد دورًا كبيرًا لأذرع المُقاومة الحليفة في هذا الانتِقام، فالسيّد حسن نصر الله أكّد أنّ الرّد على العُدوان قادمٌ حتمًا، أمّا أبو علي العسكري أحد أبرز قادة كتائب حزب الله العراق، فقد كشف وللمرّة الأولى، وبكُلّ وضوح، أنّ هُناك ١٢ ألف مُقاتل في الأردن مُجهّزون بأسلحةٍ خفيفة مُستَعدّون لاقتِحام حُدود الأردن مع فلسطين المُحتلّة للقتال إلى جانب نُظرائهم في فصائل المُقاومة ضدّ العُدوان الإسرائيلي، **أمّا السيّد عبد الملك الحوثي** فإنّه لا يحتاج والشّعب اليمني إلى دعوةٍ للقتال فمعركته ضدّ أمريكا وأساطيلها بدأت مُنذ أشهر، وقلبت كُلّ المُعادلات السياسيّة والعسكريّة والاقتصاديّة في العالم. **واعتبر المحلل** أنّ **الإشارة إلى الأردن وحُدوده لم يكن عشوائيًّا، وإنّما مُتعمّدًا، بالنّظر إلى اعتِصام عشَرات الآلاف من عناصر الحشد الشعبي لعدّة أيّام على الحُدود العِراقيّة الأردنيّة قبل بضعة أسابيع، وترديد هتافات تُهَدّد باقتِحامها للوصول إلى فِلسطين المُحتلّة، تضامنًا ودعمًا لفصائل المُقاومة في الضفّة والقطاع.**

وزاد عطوان: لا نستبعد أن تكون السّفارات والقواعد الأمريكيّة في العِراق وسورية والأردن ومِنطقة الخليج أهدافًا في الحرب المُوسّعة المُقبلة، فأمريكا التي توصّلت إلى تفاهماتٍ سريّة مع إيران لعدم توسيع حرب غزة، لم تلتزم بها، ولم تَلجِم حليفها الإسرائيلي الذي تحدّاها، وقزّمها؛ **وإذا دخلت إيران مُباشرةً الحرب القادمة، والوشيكة، جنبًا إلى جنب مع أذرعها الحليفة في لبنان والعراق واليمن، فإنّنا نُرجّح دُخول الجيش السّوري للميدان؛ وإذا دخلت إيران هذه الحرب التي فرضتها إسرائيل عليها، بالعُدوان على قُنصليّتها الذي يُعتبر انتهاكًا صريحًا لسِيادتها، فإنّها ستكون آخِر الحُروب في المِنطقة ونهاية وجود إسرائيل بصُورتها الحاليّة:**

إنّنا أمام حربٍ مُتدحرجةٍ على الأغلب، قد تبدأ بهُجومٍ ثأريٍّ محدود، وتتطوّر إلى حربٍ شاملة، ولعلّ أبرز المُؤشّرات في هذا المِضمار فتح إسرائيل للملاجئ، وهرولة المُستوطنين إلى المتاجر لتخزين المُعلّبات والأغذية، وإعلان حالة الطّوارئ في كُل الألوية العسكريّة الإسرائيليّة، وإلغاء الإجازات واستدعاء الاحتِياط، خاصّةً في صُفوف القوّات الجويّة تَحَسُّبًا، ومِثل هذه الخطوات الهَلِعَة لا تَحدُث جُزافا. وتساءل عطوان: **هل ستنجح إسرائيل في الصّمود في حربٍ ضدّ محور المُقاومة بقيادة إيران؟ وقال: الإجابةُ مكتوبةٌ على الحائط، والأيّام القادمة حافلة بالمُفاجآت غير السّارّة، بل المُرعبة لإسرائيل ومُستوطنيها وداعِميها.**

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

"الشاباك" يعلن توقيف خلية كانت تخطط لاغتيال بن غفير... للمرة الأولى: بايدن يدعو نتنياهو لوقف فوري لإطلاق النار في غزة... "أكاذيب وادعاءات قذرة".. لوموند تكشف عدم صحة رواية قطع رؤوس ٤٠ طفلاً إسرائيليًا... منظمة: مذبحة في غزة قتلت ١٠٦ مدنيين تشكل جريمة حرب... هآرتس: طبيب إسرائيلي يكشف عن فظائع ترتكب بحق أسرى غزة..؟!!

يتوجه الآلاف من عمال البناء والتمريض الهنود إلى إسرائيل للعمل رغم استمرار الحرب في قطاع غزة. وتعاني إسرائيل من نقص العمالة بعد حظرها عمل عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين في أعقاب هجوم السابع من أكتوبر الماضي، بحسب **الأسوشيتد برس.**

في سياق آخر، أعلن جهاز الأمن العام في إسرائيل "الشاباك" أنه تمكن من اعتقال خلية من مدينة رهط البدوية، **كانت تخطط لاغتيال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير** باستخدام "آر بي جيه". وقال "الشاباك" إنه **"تم إحباط بنية تحتية إرهابية كانت تخطط لتنفيذ هجمات في إسرائيل، بما في ذلك اغتيال بن غفير"**، مبينا أن **"الخلية الإرهابية تتكون في معظمها من إسرائيليين يعيشون في رهط، وفلسطينيين يعيشون الضفة الغربية، والذين تآمروا لتنفيذ أنشطة إرهابية في جميع أنحاء إسرائيل"، بحسب قناة كان الإسرائيلية.**

وذكرت الشرق الأوسط، أنه بعد **«مكالمة متوترة» مع نتنياهو، أعرب الرئيس بايدن، مساء أمس، عن غضبه من مقتل ٧ من عمال الإغاثة التابعين لمنظمي «المطبخ العالمي»، وقال إنه «محبط من الخطط الإسرائيلية بشأن رفح والتأخر في الاستجابة للمطالب الأميركية بتقديم خطط ذات مصداقية لحماية المدنيين». بدورها، ذكرت روسيا اليوم، أنّ الرئيس بايدن أبلغ نتنياهو أمس، أن الوقف الفوري لإطلاق النار** ضروري في غزة لتحقيق الاستقرار وتحسين الوضع الإنساني وحماية المدنيين. **كما حث بايدن إسرائيل على التوصل إلى اتفاق في هذا الصدد "دون تأجيل"، وفقا للبيت الأبيض. وتعد هذه أول مرة يدعو فيها الرئيس الأمريكي بوضوح إلى وقف إطلاق النار فورا في غزة خلال ستة أشهر من الحرب. كما أبلغ الرئيس الأمريكي، نتنياهو، أن مستقبل الدعم الأمريكي لحرب غزة مرهون بخطوات جديدة لحماية المدنيين وعمال الإغاثة.**

وتحت عنوان: قطع رؤوس ٤٠ طفلا.. شائعة في منتصف المعركة الإعلامية بين إسرائيل وحماس، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إن الحسابات الإسرائيلية الرسمية مازالت تنقل منذ العاشر من تشرين أول الماضي **ادعاءات قذرة ولكن لا أساس لها من الصحة، مما أثار اتهامات لإسرائيل بالتضليل.** ولكن في ظل هذا الطوفان من الشهادات عن جرائم القتل والنهب والتشويه، اتخذت شائعة أبعاداً غير عادية: يُزعم أنه تم العثور على أربعين طفلاً مقطوعي الرأس في (كيبوتس) مستوطنة **"كفار عزة"** بعد هجوم ٧ تشرين الأول. شهدت هذه القصة، ومتغيراتها، انتشارا غير مسبوق، حتى

أنه تم ذكرها في البيت الأبيض. **غير أن الحقيقة هي أنه لم يتم قطع رؤوس أربعين طفلاً على الإطلاق، كما لم يحدث ذلك في كفار عزة ولا في أي كيبوتس آخر، حسبما أكد المكتب الصحافي للحكومة الإسرائيلية للصحيفة. وتساءلت لوموند: كيف أتت هذه المعلومات الكاذبة؟ موضحة أن تحقيقها يسلط الضوء على شائعة ولدت عضويا، من مزيج من المشاعر والارتباك والمبالغة المروعة. لكن إسرائيل لم تفعل شيئاً لمحاربتها، وحاولت في كثير من الأحيان استغلالها بدلاً من إنكارها، الأمر الذي أدى إلى تأجيج الاتهامات بالتلاعب بوسائل الإعلام.**

في المقابل، اعتبرت منظمة **هيومن رايتس ووتش**، إن الغارة الجوية الإسرائيلية على مبنى سكني من ستة طوابق يأوي مئات الأشخاص وسط قطاع غزة يوم ٣١ تشرين الأول ٢٠٢٣ **تشكل "جريمة حرب مفترضة".** وذكرت المنظمة أن هذا الهجوم، الذي قتل ١٠٦ مدنيين، **منهم ٥٤ طفلا، هو من أكثر الهجمات دموية منذ بدء القصف والتوغل البري الإسرائيليين في غزة عقب هجمات حماس على إسرائيل يوم ٧ تشرين الأول.** وأكدت أنها **لم تجد "أي أدلة على وجود هدف عسكري في محيط المبنى وقت الهجوم الإسرائيلي، ما يجعل الغارة عشوائية وغير قانونية بموجب قوانين الحرب. كما لم تقدم السلطات الإسرائيلية أي مبرر للهجوم".**

وكشفت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية **عن فظائع ترتكب بحق الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزة، والذين تم اعتقالهم خلال الحرب الحالية، ونقلوا إلى معتقلات مختلفة، بينها ميدانية. وكشف طبيب إسرائيلي يعمل في مستشفى ميداني، خلال رسالة سلمها الأسبوع الماضي إلى وزير الدفاع يوآف غالانت، ووزير الصحة والمستشار القانوني للحكومة في تل أبيب، عن أساليب قاسية تستخدم بحق الأسرى، خاصة في المعتقلات الميدانية. ووفقا لرسالة الطبيب،** فإن **"ذلك يعرض المعتقلين للخطر، والدولة نفسها تخاطر بخرق القانون"، مشيرا إلى أنه في الأسبوع الأخير فقط، "خضع معتقلان لبتر ساقيهما بسبب إصابة بدأت من تكبيل أيديهم، ولسوء الحظ هذا أصبح حدثا روتينيا". ولفت إلى أنه داخل المستشفى الميداني، يتم التغذية بطرق مسيئة، و"يجبر المعتقلون على التغوط في حفاضات، ويستمر تكبيل أيديهم طوال الوقت، وهي ظواهر تتعارض مع المعايير الطبية والقانونية".**

وقال الطبيب: "منذ الأيام الأولى لتشغيل المستشفى الميداني، وحتى اليوم، أواجه معضلات أخلاقية صعبة، **والأكثر من ذلك، أكتب لأحذر من أن خصائص أنشطة المستشفى لا تتوافق مع أي من الأقسام المتعلقة بالصحة، وفق قوانين اعتقال المقاتلين غير الشرعيين"، مبينا أن "المستشفى لا يتلقى إمدادات منتظمة من الأدوية والمعدات الطبية، وأن جميع مرضاه مكبلون من أطرافهم الأربعة بغض النظر عن مدى خطورتهم، ويتم تغطية أعينهم ويتم إطعامهم بطرق مسيئة، وأنه في ظل هذه**

الظروف والواقع الحالي، فإن حتى المرضى الصغار والأصحاء يفقدون الوزن بعد حوالي أسبوع أو أسبوعين من العلاج في المستشفى"...!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

غالبية الناخبين البريطانيين تؤيد فرض حظر على بيع الأسلحة لإسرائيل... رسالة لقضاة ومحامين بريطانيين تحذر من مواصلة تسليح إسرائيل وخرق القانون الدولي..؟!!

أظهر استطلاع أجرته شركة الأبحاث "YouGov" بتكليف من **منظمة العمل الخيري من أجل الإنسانية**، أن **غالبية الناخبين البريطانيين تؤيد فرض حظر على بيع الأسلحة لإسرائيل.** وجاء في نتائج الاستطلاع: "أظهر الاستطلاع أن أغلبية ناخبي المملكة المتحدة (٥٦% مقابل ١٧%) تؤيد فرض حظر على تصدير الأسلحة وقطع الغيار إلى إسرائيل، وأن (٥٩% مقابل ١٢%) من الناخبين يقولون إن إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان في غزة"، نقلت **روسيا اليوم.**

ونشرت صحيفة **الغارديان** تقريراً حصرياً أعدّه **هارون صديقي وباتريك وينتور وإيليني كوريا**، قالوا فيه إن **قضاة سابقين في المحكمة العليا البريطانية يقولون إن تسليح بريطانيا لإسرائيل يعتبر خرقاً للقانون الدولي.** وقالت الصحيفة **إن ثلاثة قضاة سابقين، بمن فيهم رئيسة سابقة للمحكمة العليا، ليدي هيل، كانوا من بين ٦٠٠ محام وأكاديمي وقضاة بارزين تقاعدوا عن الخدمة، حذروا من أن الحكومة البريطانية باستمرارها تسليح إسرائيل تخرق القانون الدولي.**

وفي رسالة إلى رئيس الوزراء، وقّعها أيضاً قضاة سابقون في محكمة الاستئناف، وأكثر من ٦٠ محامياً، قالوا إن الوضع الحالي في غزة **كارثيّ، وما توصلت إليه محكمة العدل الدولية بأن هناك مخاطر لإبادة جماعية ارتكبت، يعني ضرورة التزام بريطانيا قانونياً لمنع هذا، وأن الحكومة البريطانية باتت ملزمة للتصرف لمنع هذا. وأرسلت الرسالة مساء الأربعاء، وهي في صفحاتها الـ ١٧ بمثابة رأي قانوني: "في الوقت الذي نرحب فيه بالدعوات القوية والمتزايدة من حكومتكم لوقف القتال والدخول غير المقيد للمساعدات الإنسانية إلى غزة، إلا أن متابعة (لأن نأخذ مثالين مدهشين) بيع الأسلحة وأنظمة السلاح إلى إسرائيل، واستمرار التهديدات بتعليق بريطانيا الدعم عن أونروا، فهذه أقل بكثير من التزامات حكومتك بموجب القانون الدولي".**

وجاءت الرسالة في وقت زاد فيه النواب المحافظون الضغط على ريشي سوناك للتحرك بعد مقتل ٧ عمال إغاثة دوليين، منهم ثلاثة مواطنين بريطانيين بغارة إسرائيلية في غزة. وطالبت الرسالة الحكومة بالعمل على وقف دائم لإطلاق النار، وفرض عقوبات على "أفراد وكيانات صدرت عنهم تصريحات تحرض ضد الفلسطينيين". وجاء فيها أن استئناف تمويل أونروا، الذي سحب بعد

اتهامات إسرائيل بأن ١٢ موظفاً في الوكالة التابعة للأمم المتحدة شاركوا في هجمات ٧ تشرين الأول، ضروريٌّ لـ"دخول وتوزيع وسائل الوجود الفلسطيني في غزة، وبالضرورة منع الإبادة الجماعية". وفي مسألة تسليح إسرائيل، قالت الرسالة إن **"نتيجة محكمة العدل الدولية بأن هناك مخاطر معقولة من إبادة جماعية تضع حكومتكم على معرفة بأنه يمكن استخدام الأسلحة في ارتكابها، وأن تعليق تقديمها وسيلة من المحتمل أن تردع، أو تمنع الإبادة". وتنبع أهمية الرسالة، ليس من عدد الموقعين عليها، ولكن لكون الذين وقّعوا عليها قضاة بارزون تقاعدوا عن الخدمة، والذين يبتعدون عادة عن التعليق على القضايا العامة ذات الحساسية السياسية.**

أفول حقبة أردوغان: ما الذي ينتظر العلاقات الروسية التركية..؟!!

رأى **بيوتر ماكيدونتسيف**، في صحيفة **أوراسيا ديلي** الروسية، أنّ **لتركيا مصلحة في هزيمة روسيا، وتقوم بدعم أوكرانيا لهذا الهدف.** وأوضح قائلاً: **يبدو أن الانتخابات التي جرت مؤخرا في تركيا هي الأخيرة للرئيس أردوغان. بل ويمكن القول إن انتخابات ٢٠٢٤ البلدية تشكل بداية تراجع عهد أردوغان، الذي لن يشارك بعد الآن في الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٢٨. وينجم عن ذلك العديد من المخاطر على العلاقات الروسية التركية.**

لن تؤدي الانتخابات التي جرت في ٣١ آذار ٢٠٢٤ إلا إلى تعزيز علاقات تركيا الدافئة مع الغرب. فقد انتقد حزب الشعب الجمهوري أردوغان لأنه قريب جدًا من روسيا، وفي العام الماضي، قبل الانتخابات الرئاسية، اتهم المرشح الرئاسي المعارض كمال كليتشدار أوغلو روسيا بمحاولة التدخل في الانتخابات التركية. **كما يمكن للمعارضة أن تفسر نجاحها على أنه انتصار على السياسة الخارجية المغامرة لأردوغان، الذي تمكن في السنوات السابقة من إفساد العلاقات مع حلفاء الناتو. وتابع الكاتب الروسي: بالنسبة إلى تركيا، روسيا الجديدة الكبرى، من أوديسا إلى خاركوف، وتعزيز مواقع روسيا على البحر الأسود، أكثر خطورة بكثير من أتباع غولن على جانبي المحيط الأطلسي. وإذا أضفنا إلى ذلك الحالة غير المرضية للاقتصاد التركي ذي التوجه الغربي، فلا خيارات جيوسياسية أمام أنقرة.**

بالنسبة إلينا، هذا يعني أن العلاقات مع تركيا، في المستقبل القريب (وربما خلال سنوات)، ستكون فاترة في أقل تقدير. ونظراً لعدم قدرتها على تحديد الأجندة الجيوسياسية بنفسها، فإن تركيا، مع حلفائها في الناتو، ستبذل قصارى جهدها لمنع روسيا من الانتصار في العملية العسكرية الخاصة.

أول عضو في الناتو يعلن رفضه المساهمة في "صندوق المساعدات العسكرية لأوكرانيا"... روسيا تُعد الوثائق اللازمة لمحاكمة أوكرانيا في لاهاي... طريق خطير لخفض التصعيد... جيش بولندا يستعد لدخول أوكرانيا... بعد ٧٥ عاما لا يزال حلف "الناتو" حبيس العصر النووي.. حان الوقت لإرسال القوات لأوكرانيا..؟!!

أعلن وزير الخارجية الهنغاري بيتر سيارتو، أن بلاده ليست مستعدة للمساهمة في صندوق المساعدات العسكرية لأوكرانيا بقيمة ١٠٠ مليار دولار، مشيرا إلى أن عددا من دول الناتو لا يدعم الفكرة. **وقال سيارتو:** "إذا وافق الناتو على حزمة بقيمة ١٠٠ مليار دولار لمدة خمس سنوات، فسيؤدي ذلك إلى تكاليف إضافية على الميزانية الهنغارية بحوالي ١٠ مليارات دولار، وأريد أن أكرر مرة أخرى أن أموال دافعي الضرائب الهنغاريين ليست مخصصة لتنفيذ مثل هذا القرار الذي يحمل تهديدا بحرب عالمية"، **نقلت تاس.**

ولفت تقرير في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ **الدبلوماسيين الروس وجدوا طريقة لمحاسبة أوكرانيا على الهجمات الإرهابية؛ فقد** أصبح من المعروف، أن **روسيا ستلجأ إلى المحاكم الدولية بخصوص الهجمات الإرهابية التي ارتكبتها أوكرانيا**؛ كما أشارت الخارجية الروسية إلى أن الهجوم الإرهابي على كروكوس سيتي ليس الهجوم الإرهابي الأول ضد روسيا؛ **وتشير التحقيقات التي أجرتها السلطات الروسية المختصة إلى أن خيوط كل هذه الجرائم تقود إلى أوكرانيا؛ كما تطالب وزارة الخارجية بالقبض على رئيس جهاز أمن الدولة فاسيلي ماليوك، الذي اعترف سابقًا بتنظيم تفجير جسر القرم، وألمح إلى تورط جهازه في مقتل المراسل العسكري فلادلين تاتارسكي، والنائب السابق بالبرلمان الأوكراني إيليا كيفا، ومحاولة اغتيال الكاتب زاخار بريليبين. وفي نهاية مارس، وافقت محكمة باسماني في موسكو على طلب سلطات التحقيق بإيقافه غيابياً.**

وقال روديون ميروشنيك، **السفير المفوض من الخارجية الروسية لشؤون جرائم نظام كييف**، للصحيفة: **"هناك آليات دولية منصوص عليها في عدد من الاتفاقيات لمكافحة الإرهاب..** لذلك، فإن روسيا تمر الآن بقضايا إجرائية مرتبطة بتقديم دعاوى ضد كييف في إطار أنشطة مكافحة الإرهاب.. وسيتبع ذلك عدد من القضايا الإجرائية. وإذا تجاهلت أوكرانيا الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقيات الدولية لمكافحة الإرهاب، **فيجب أن تصبح دولة مارقة بالنسبة للدول الأخرى التي تفي بالتزاماتها الدولية".**

وفي صحيفة **إيزفيستيا** الروسية، تساءل **أوليغ كاربوفيتش، نائب رئيس الأكاديمية الدبلوماسية بالخارجية الروسية**: ما **الذي يمكن أن يؤدي إليه إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا؟ وأوضح أنه رغم الأحداث المأساوية التي وقعت في روسيا الأسبوع الماضي، فإن الساسة الأوروبيين ما زالوا يناقشون بحماسة احتمالات إرسال قواتهم المسلحة إلى أوكرانيا؛ سبب النقاش واضح. فالغرب، بعد اعتماده على حرب خاطفة ضد روسيا، كانت مصممة لتفكيك بلادنا من خلال إخراجها من نادي القوى العظمى، شرع في مغامرة غير مسبوقة قادت نخبه السياسية إلى طريق مسدود. وعلى خلفية مزيد من الإخفاقات والهزائم التي تعرضت لها القوات المسلحة الأوكرانية، بدأت مواقف مؤيدي الحرب حتى آخر أوكراني في التفكك. ومع ذلك، فإن أصحاب المشروع "المناهض لروسيا"، الذين**

يرفضون التصالح مع الواقع، ويركزون على تعليمات واشنطن، يطرحون مزيدًا من خيارات التصعيد الجديدة.

وتابع الكاتب: لا شك في أن احتمال تفعيل المادة الخامسة من ميثاق الناتو، والتي يمكن اعتبارها طريقًا مباشرًا إلى صراع نووي، لا يرضي العديد من الساسة الغربيين الرصينين؛ من الواضح أن خصومنا بحاجة إلى صدمة تجعلهم، وتجعل مواطنيهم، يرون الطبيعة المدمرة لأفعال قادتهم غير المسؤولين؛ وإذا اتبعوا مع ذلك المسار الذي اقترحته باريس، فإن مثل هذا الصدمة ستحدث بالتأكيد. هذا ليس خيارنا، وسنحاول التفاهم مع العدو حتى النهاية، ولكن عندما لا تكون هناك خيارات أخرى لوقف الصراع العالمي، فسيتعين علينا، كما يقول العسكريون الأميركيون، التصعيد من أجل التهدئة.

ولفت دميتري بلوتنيكوف، في صحيفة **برافدا رو** الروسية، **إلى أنّ بولندا تستعد بشكل جدي، لإدخال قواتها إلى أراضي أوكرانيا.** وأوضح أنه و**خلافا للشعبوي إيمانويل ماكرون، القادر على استخدام ٢٠ ألف "حربة" في أحسن الأحوال، فإن وارسو أكثر تشددا وتستعد بجدية شديدة لحرب محتملة مع الروس. ويتوقع العديد من المحللين** أن القوات المسلحة البولندية ستدخل في أول فرصة سانحة (إذا هُزمت القوات المسلحة الأوكرانية)، **ستدخل أراضي غرب أوكرانيا محاولة توسيع أراضي بولندا من أجل ضم لفوف وغيرها إلى البلاد؛**

ومن أجل تجنب أي قوة قاهرة، على الجيش البولندي أن يكون جاهزا في هذه الحالة وكافيا للقتال؛ لأنه من غير المعروف كيف قد تنتهي الأمور، وما هي الأوامر التي سيصدرها أسياد وارسو المباشرون في واشنطن؛ كما لا بد من إجراء مشاورات مع الولايات المتحدة، فلا توجد دول مستقلة في الاتحاد الأوروبي، وكلها ترقص على أنغام العلم الأمريكي؛ وبالمناسبة، هذا هو السبب في أن الوحدة العسكرية البولندية، اليوم، واحدة من أكبر التشكيلات في أوكرانيا؛ يكتسب الموظفون البولنديون في وزارة دفاع وارسو اليوم الخبرة هناك، حيث "يختبرون" تكتيكات جديدة في ساحة المعركة. واليوم، يقوم الجيش البولندي بتحديث نفسه وإعادة بناء قدراته بسرعة مذهلة. ومن المقرر أن تنتهي التحولات الأولى في نهاية العام الجاري، ومن ثم سيكون البولنديون جاهزين لدخول أراضي أوكرانيا؛ منذ العام الماضي، تم تشكيل فرقة خامسة (جديدة)، هناك، لمساعدة الفرق الأربع الموجودة.

وتحت هذا عنوان: بعد ٧٥ عاما لا يزال حلف "الناتو" حبيس العصر النووي.. حان الوقت لإرسال القوات لأوكرانيا، نشر الكاتب الأمريكي إدوارد لوتواك مقالا على موقع UnHerd تناول فيه تبعات إرسال قوات فرنسية وبريطانية إلى أوكرانيا. وكتب: بعد إنشاء حلف "الناتو" قبل ٧٥ عاما، وخاصة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، بُذلت جهود مكثفة لانتزاع بعض المزايا

الإضافية من الأسلحة النووية، واكتساب اليد العليا بطريقة أو بأخرى للتحالف الغربي الجديد. وتم تصنيع ما يسمى بـ "الأسلحة النووية التكتيكية" بشكل ـ لا أكثر ـ بل أقل قوة لتمكين استخدامها في ساحة المعركة. وعندما بدأ دميتري مدفيديف، صاحب أعلى صوت هجومي لدى بوتين، بالصياح حول استخدام الأسلحة النووية "التكتيكية"، خرج بوتين وقال إن روسيا "لن تستخدم الأسلحة النووية إلا عندما يكون وجود الدولة ذاته تحت التهديد".

وتابع الكاتب: لقد انقلب الوضع في أوكرانيا مرة أخرى، لكن المنطق نفسه لا يزال قائما، بعدما أصبح الموقف الأوكراني محفوفا بالمخاطر، وهو ما تقدمه كييف باعتباره مسألة مادية، وتطالب باستمرار بمزيد من الأسلحة والصواريخ، إلا أن من الواضح أن ما يجبر كييف على التراجع خطوة بخطوة ليس الافتقار إلى القوة النارية، بل الافتقار إلى الجنود... ويعني هذا أنه ما لم يقرر بوتين إنهاء الحرب، فسوف يتم إرجاع القوات الأوكرانية مرارا وتكرارا، ما سيؤدي إلى خسارة جنود لا يمكن استبدالهم في هذه العملية. ولا يتعين على روسيا حتى أن ترسل أفضل قواتها لتحقيق هذه الغاية، بل مجرد جنود متعاقدين. والجيش الروسي يفوق عدد الجيش الأوكراني فعليا، والفجوة تتسع يوما بعد يوم؛

تعني هذه الحسابات أن دول "الناتو" سوف تضطر قريبا إلى إرسال جنود إلى أوكرانيا، وإلا فإنها ستتقبل الهزيمة الكارثية. ويستعد البريطانيون والفرنسيون جنبا إلى جنب مع دول الشمال بهدوء إلى إرسال قوات، سواء وحدات النخبة الصغيرة أو افراد الخدمات اللوجستية والدعم، الذين يمكنهم البقاء بعيدا عن الجبهة، ويمكن للأخيرين أن يعلبوا دورا أساسيا من خلال إطلاق سراح نظرائهم الأوكرانيين لإعادة تدريبهم على الأدوار القتالية. ويمكن لوحدات حلف "الناتو" أيضا أن تساعد الأوكرانيين المنشغلين حاليا في استعادة وإصلاح المعدات المتضررة، ويمكن أن تتولى الأجزاء الفنية من برامج التدريب الحالية للمجندين الجدد. قد لا يشارك جنود "الناتو" في القتال أبدا، لكن لا يتعين عليهم ذلك من أجل مساعدة أوكرانيا على تحقيق أقصى استفادة من قوتهم البشرية الشحيحة.

وأضاف الكاتب أنّ من الأهمية بمكان أنه مع اقتراب الصين من شن هجوم على تايوان، لا تستطيع الولايات المتحدة تقديم قوات أكثر من قواتها الموجودة في أوروبا بالفعل، والتي يبلغ تعدادها ٤٠ ألف جندي. وهناك قرار بالغ الأهمية بالنسبة لأعضاء "الناتو" الآخرين، لا سيما الدول الأكثر اكتظاظا بالسكان: ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا. وإذا لم تتمكن أوروبا من توفير العدد الكافي من القوات، فإن روسيا سوف تكون لها الغلبة في ساحة المعركة، وحتى إذا نجحت الدبلوماسية في التدخل لتجنب كارثة كاملة، فإن القوة العسكرية الروسية سوف تعود منتصرة إلى أوروبا الوسطى. وعند تلك النقطة، سوف يكون لزاما على القوى الأوروبية الغربية أن تعيد بناء قواتها المسلحة، شاءت ذلك أم أبت، بدءا بعودة الخدمة العسكرية الإجبارية. وربما في مثل هذه الظروف قد نشهد

اندلاع الحنين إلى الماضي النووي، والرجوع بحماقة إلى الوهم القاتل بأن الأسلحة المروعة قد تكون كافية للحفاظ على السلام.

ترامب يهدد الاقتصاد الأوروبي بـ"صدمة ثلاثية"..؟!!

أفاد تقرير لوكالة **نوفوستي**، أنّ **دونالد ترامب يشكل صداعا طويل الأمد للأوروبيين**، حيث **أنه تعهد بزيادة الرسوم المفروضة على جميع السلع القادمة من الاتحاد الأوروبي في حال عودته إلى البيت الأبيض. وبالنسبة للاتحاد الأوروبي الذي لا يزال يعاني من عواقب أزمة الطاقة ويعارض الواردات الصينية، فقد يتلقى "صدمة ثلاثية" في حال نفذ ترامب وعوده.**

وفقا لاستطلاع حديث أجرته صحيفة **وول ستريت جورنال**، **يتقدم ترامب على الرئيس بايدن في ٦ من الولايات ٧ الأكثر تأرجحا قبل الانتخابات الأمريكية عادة، الكثير من الناخبين غير راضين عن سياسة الهجرة والوضع الاقتصادي للبلاد، بالإضافة إلى ذلك "تتزايد الشكوك حول قدرات بايدن وأهليته لولاية رئاسية جديدة".** وأشارت الصحيفة إلى أن موقف كلا المرشحين سيء ولكن بايدن في وضع أصعب؛

وبينما تجري الاستعدادات للمعركة الانتخابية النهائية، حدد ترامب بالفعل خطة عمل لحماية المصالح الاقتصادية الأمريكية، وكما ذكرت صحيفة واشنطن بوست، يعتزم ترامب إعداد رسوم بنسبة ٦٠% على جميع الواردات الصينية؛ وكما كتبت مجلة **إيكونوميست، فإن ترامب الذي شن حربا تجارية ليس فقط مع الصين، ولكن أيضا مع الاتحاد الأوروبي، لن ينسى أوروبا هذه المرة أيضا؛ ترامب سيعلن الحاجة إلى فرض رسوم بنسبة ١٠% على الأقل على جميع السلع من الاتحاد الأوروبي، وسيتخذ إجراءات أكثر صرامة مع مرور الوقت.**

وتابعت نوفوستي تقريرها: نوايا ترامب غير الودية تسبب قلقا للأوروبيين، فهم لم يتعافوا بعد من عواقب أزمة الطاقة؛ فمنذ بداية العقد، نما الاقتصاد الأوروبي بنسبة ٤% فقط مقارنة بنمو ٨% في الولايات المتحدة، ومنذ نهاية عام ٢٠٢٢ بدأ الركود في الناتج المحلي الإجمالي الأوروبي، بما في ذلك المملكة المتحدة التي توقف النمو فيها تقريبا؛ كما يتعرض الاتحاد الأوروبي لضغوط من نمو الإنتاج الصناعي وزيادة الواردات من الصين.

وقال ياروسلاف أوستروفسكي المتخصص في قسم البحوث الاستراتيجية في "توتال ريسيرش":
"تعرض الواردات الصينية الرخيصة المنتجين المحليين الأوروبيين للخطر، مما يجعلهم غير قادرين على المنافسة ويجبرهم على خفض عدد الموظفين. من ناحية أخرى، يستفيد المستهلكون الأوروبيون من انخفاض أسعار السلع الأساسية، مما يساهم بشكل غير مباشر في خفض التضخم".

لا يزال ترامب يرى أن التعامل مع الاتحاد الأوروبي أكثر صعوبة من التعامل مع أي جهة أخرى، ويعتقد الرئيس السابق أن الاتحاد الأوروبي استخدم الولايات المتحدة منذ فترة طويلة لمصالحه الخاصة في مجال التجارة.

وقال يفغيني شاتوف، من شركة كابيتال لاب: "الأكثر من ثلاث سنوات، تجاوز العجز التجاري الأمريكي مع الاتحاد الأوروبي ٢٠٠ مليار دولار. لذلك فإن وصول ترامب إلى السلطة سيعيد "تهديدات الرسوم المضافة" إلى الواجهة، وذلك سيجلب لواشنطن مليارات الدولارات من العائدات، والتي ستوفر فرصة لخفض الضرائب على المنتجين المحليين". وختمت نوفوستي: إذا عاد ترامب إلى طرقه القديمة، فإن وضع جميع الصادرات الأوروبية إلى الولايات المتحدة سيتعرض للخطر وسيؤثر بشكل مباشر على ٢٠ من دول الاتحاد الأوروبي الـ ٢٧ التي لديها ميزان تجاري إيجابي مع شركاء في الخارج.

عالم أزهري يكشف عن عدد كبير للملحدين في مصر..؟!!

كشف أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر في مصر أحمد كريمة، مفاجأة من العيار الثقيل بشأن زيادة عدد الملحدين في مصر. ولفت كريمة إلى أن **عددهم تجاوزا الـ٣ ملايين** طبقا للدراسات والإحصاءات الأخيرة ولذلك لابد من تجديد الخطاب الديني طبقا لما دعا له الرئيس عبد الفتاح السيسي. وأضاف الدكتور أحمد كريمة، خلال تصريحات تليفزيونية، **أنّ القنوات الدينية تحولت إلى أبواق سياسية بعد ٢٥ كانون الثاني وسب وقذف الفنانين والدعاة وكل المخالفين لهم في الرأي، موضحا أن الإعلام الديني ليس له أي دور مؤثر في الشارع المصري. وتابع أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر،** تعلمت أن أقول الحق ولا أخشى في الله لومة لائم ولم أحصد أي مكاسب مطلقا وأولادي لم يحصلوا على أي وظيفة، بحسب **مصر تايمز.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.